كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تأثير أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى الأخصائي الإجتماعي المتدرب– دراسة شبه تجريبية

الباحثة

أسماء مبارك مستور الجعيد

كلية الدراسات الإنسانية والإجتماعية – جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى قياس تأثير أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى الأخصائي الإجتماعي المتدرب . وقد انبثق من الهدف الرئيس هدفين فرعيين وهما تدعيم المسؤولية الإجتماعية تجاه عملاء المهنة، وتدعيم المسؤولية الإجتماعية تجاه زملاء المهنة . وقد قامت الباحثة ببناء برنامج إرشادي مستمدا بناءه النظري من المسؤوليات التي تقع على الأخصائي الإجتماعي المذكورة في الميثاق الأخلاقي للمهنة ، ومتبعة نموذج التركيز على المهام . وقد مثلت عينة البحث (35) طالبة من طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة – المملكة العربية السعودية وهن طالبات متدربات في مؤسسات اجتماعية مختلفة .كما صممت الباحثة مقياس للمسؤولية الإجتماعية لتحقيق أهداف البحث . وتم اتباع المنهج شبه التجريبي بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة . وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما دل على تأثير البرنامج في كلا البعديين (المسؤولية الإجتماعية نحو العملاء ، الزملاء) . وقد أوصى البحث بضرورة الاهتمام بتفعيل البرامج الإرشادية في تنمية وتعزيز المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب الجامعة باعتبارهم العنصر المستقبلي بالغ الأهمية للمجتمع . كما أوصي بضرورة اتباع الأخلاقيات المهنية لضمان سلامة الأخصائي الإجتماعي المتدرب وكذلك العملاء والحفاظ على مستويات عمل مهنية مع الزملاء. كما يمكن إجراء دراسات ارتباطية بين المسؤولية الإجتماعية وجوانب أخرى والقيام ببحوث مشابهه على نطاق أوسع .

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الإجتماعية، التدريب الميداني ، الميثاق الأخلاقي، الخدمة الإجتماعية .

المقدمة:

تتقدم المجتمعات من خلال عطاء ومساهمات الأفراد المنتمين إليها والذين تلقوا معارفهم ومهاراتهم في ذات المجتمع بطرق رسمية من خلال المؤسسات التعليمية او بطرق غير رسمية مثل الأعراف والقيم المتوافق عليها. وانتمائهم لتلك المؤسسات التي تبني المهارة والمعرفة فيما يرغب به الفرد ويميل إلى اتقانه ليخدم به مجتمعه من خلال حرفة او مهنة تحتم على تلك المؤسسات تقديم تلك المعرفة على أكمل وجه . وفي عصرنا الحالي تتبنى المؤسسات الأكاديمية تلك المهمة وتقدم للطالب من خلال تخصصه الأكاديمي ما يبني منه مخرجا تعليما فعالا ومواطنا مسؤولا يسهم في تقدم المجتمع وازدهاره . فالمسؤولية الإجتماعية تعني شعور من داخل الفرد ينشئ تلقائيا ملزما إياه بفعل يحقق مصلحة الاخرين سواء كانوا اسرة، او جيراناً، او أصدقاء، او زملاء عمل ،او مهنة، او الوطن والعالم ككل (حسن ، 2021) . ومن التخصصات الاكاديمية التي تتقاطع في خطوطها العريضة مع المسؤولية الإجتماعية تخصص الخدمة الإجتماعية . تعتبر الخدمة الإجتماعية مهنة تمد المنتمين اليها بالأعداد النظري والعملي الذي يجعل خريجيها عناصر فعالة في المجتمع . اذ أن المجتمع بحاجة ماسة للفرد المسؤول اجتماعيا ومهنيا لأن صلاحه يعتبر صلاح للمجتمع ككل (نوافلة ، 2020) . كما أن دستور الخدمة الإجتماعية الأخلاقي الذي يمثله الميثاق الأخلاقي للمهنة يؤكد على ما تؤكد عليه المسؤولية الإجتماعية حيث أن المسؤولية الإجتماعية كما ذكر عثمان (1996) هي مسؤولية ذاتية ، واخلاقية ، ذات تأثير اجتماعي . واكد بلقايد (2019) أن الملاحظ لأخلاقيات العمل والمسؤولية الإجتماعية لا يشك في ارتباطهما من عدة جوانب ومنها الجانب الأخلاقي . وبالحديث عن الخدمة الإجتماعية فقد صدر ميثاقها الأخلاقي عام 1960 في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم اعتماده بعد الكثير من الإضافات والتعديلات عام 1994 وتم التصديق عليه عام 1996 (السكيت ، 2017) وتتبنى الأقسام الاكاديمية في تخصص الخدمة الإجتماعية مهمة تعويد الطالب المتدرب على ذلك الميثاق للعمل به مستقبلا كأخصائي اجتماعي متمكن من مهنته وقائم بمسؤولياته الإجتماعية نحو عملاء المهنة وزملائه في العمل ومهنته نفسها والمجتمع ككل . وقد أكد الفوزان (2019) على أهمية فهم الطالب الجامعي والتزامه بمسؤولياته الإجتماعية وأن يتضمن النظام التعليمي برامج تدعم المسؤولية الإجتماعية وأن لذلك مردودا إيجابيا بلا شك في المجتمع .

مشكلة الدراسة:

تحمل المسؤولية الإجتماعية عدة جوانب لا يمكن تغليب أهمية أحدها على الاخر وتشمل تلك المسؤولية الجانب القانوني ، والإجتماعي ، والأخلاقي والشرعي وجميع تلك الجوانب تلعب دورا في استقرار المجتمع (مشرف،2009). وواجب أدائها والالتزام بها يقع على عاتق كل فرد في المجتمع ويعتبر عدم تحمل المسؤولية الإجتماعية مظهر من مظاهر النقص بالإحساس المجتمعي كما يشكل تهديدا لتماسك المجتمع وبناءه (منوخ،2016) . كما يشكل غياب المسؤولية الإجتماعية ظهور مشكلات التهاون واللامبالاة والعزلة والتفكك الإجتماعي وبذا ستغيب المشاركة الفعالة في المجتمع وسيقل الاهتمام بقضاياه ذات الأثر ، كما ستتسع الفجوة في العلاقات البشرية نتيجة التباعد وقلة التعاطف وستتمزق روابط البناء الإجتماعي الذي يشمل كل ما سبق (العجلة ،2012) . أن المسؤولية الإجتماعية وأن كانت فعل خير من قبل الجميع، إلا أنها في العمل الإجتماعي لا تستلزم فقط فعل الخير، بل تشمل ممارسة القوة والتأثير الإجتماعي وأخذ مسؤوليات المهنة ودستورها الأخلاقي على جانب كبير من الاعتبار ، وبذا كان العاملين في المجال الإجتماعي في تحملهم للمسؤولية الإجتماعية متميزين ومسؤولين بشكل فريد (Becket , 2017) . وتعتبر المسؤولية الإجتماعية لدى الأخصائي الإجتماعي أحد مكونات عملية التدخل مع العملاء لتكوّن فهم أعمق للعميل ومشكلته وتكوّن لدى الأخصائي الإجتماعي نظرة مهنية ثاقبة تجعل المعالجة أكثر فعالية (Maistry,2012). لذا فان تعويد طالب الخدمة الإجتماعية واخصائي المستقبل على المسؤولية الإجتماعية يعدا أمراً بالغ الأهمية وخصوصا مع وجود دراسات تؤكد على غياب عنصر المسؤولية الإجتماعية في إعداد الطالب المتدرب حيث وفي دراسة Maistry سابقة الذكر ، سئل منسقي التدريب الميداني عن توافر مواد تتعلق بالمسؤولية الإجتماعية اثناء التدريب الميداني وتضمنت الإجابة عدم وجود أي مواد فعلية او صريحة وإن وجدت فهي مجرد مناقشات قليلة وهذا بدوره قد أثر على سلوكيات الطلاب المتدربين ، مما دفع الباحث لاقتراح أن تكون المسؤولية الإجتماعية أحد مكونات التدريب الميداني وجزء لا يتجزأ منه . ولا تتحقق المسؤولية الإجتماعية إلا بتحقق جميع جوانبها ومن أهم جوانبها الجانب الأخلاقي الذي يصحح من طريقة أدائها فيكون اداءً فعليا وليس شكليا ويقلل من مشكلات التهرب منها حيث أن ما تعانيه المجتمعات حاليا من مشكلات يعتبر غياب للوعي الأخلاقي في المسؤولية الإجتماعية (الشافعي ، 2004) . وبالعودة للحديث عن طالب الخدمة الإجتماعية الذي يعد تدريبه واعداده ذو أهمية بالغة في إنتاج مخرج تعليمي واخصائي اجتماعي ناجح فعليه أيضا تحمل الجانب الأخلاقي للمسؤولية الإجتماعية الذي يمثله ميثاق الخدمة الإجتماعية الأخلاقي . وفي الحقيقة إن الالتزام بأخلاقيات المهنة هو ضمان للخروج من المشكلات التي من الممكن أن يواجها الأخصائي الإجتماعي المتدرب لاحقا على ارض الواقع . فالخدمة الإجتماعية مهنة تتعلق بجوانب مختلف عليها من فرد إلى آخر كالقيم الإجتماعية ، والأخلاق المجتمعية ، والمعضلات الأخلاقية التي قد تبدو متناقضة للوهلة الأولى لتبين صحتها في حال دمجها مع الميثاق الأخلاقي للمهنة مثل منع العميل من حق تقرير المصير إذا شكل ذلك خطرا عليه (Reamer , 2000). كما أنه من المتوقع دوما من الأخصائيين الاجتماعين أن يكونوا داعمين ومحافظين على أعلى درجات النزاهة عند إصدار الاحكام او استخدام الموارد وهذا قد يتعارض مع محدودية الموارد وتقيدات المؤسسات ومطالبات المجتمع مما يؤدي إلى ارهاق الأخصائي الإجتماعي ، ويصبح مخرجه السليم الالتزام بقواعد الميثاق والالتزام بمسؤولياته (Holland & Kilpatrick 1991,). لذا فأنه من الضروري تدريب طلاب الخدمة الإجتماعية على التعامل مع القضايا والمسؤوليات الإجتماعية لتفادي أي تحيز او اجتهاد شخصي للخروج بمنطقية من أي معضلة أخلاقية . ويدعم ذلك ما ذكر

في دراسة Downs(2017)على سبيل المثال حول أهمية مسؤولية التوثيق وأخذ الموافقات المكتوبة حيث ينص الميثاق الأخلاقي الصادر من الرابطة الوطنية للأخصائيين الإجتماعين على ضرورة توثيق معلومات العميل وأخذ موافقته على أي تسجيلات رقمية او مكتوبة حول ما يدلي من بيانات وأن ذلك ليس فقط ضمان لتقديم خدمة ذات جودة عالية، بل هو وسيلة للدفاع ضد شكاوى الإهمال الأخلاقي والمهني الذي يكون نتيجة في الغالب لنقص تدريب الطلاب على المسؤولية الإجتماعية تجاه مهنتهم . وقد بدت المشكلة جلية في دراسة Street(2019) التي أظهرت نتائجها أن طلاب التدريب الميداني في الخدمة الإجتماعية غير قادرين على الالتزام بالأخلاقيات المهنية لعدم فهمها او عدم وضوح طرق تطبيقها . كما تظهر مشكلات تداخل المعتقدات الشخصية او الإجتماعية للأخصائيين الإجتماعين في الاحكام والقضايا والمعالجات الخاصة بالعملاء فتؤثر على أداء الأخصائي الإجتماعي لذا وجب تنبيه طالب الخدمة الإجتماعية على ضرورة الفصل بينهما والتمسك بالأخلاقيات المهنية وجعلها موجها ومرشدا في العمل الإجتماعي (Ulutas, 2018) . ومما سبق عرضه تبين للباحثة ضرورة عمل برنامج يدعم لدى طالبة التدريب الميداني في الخدمة الإجتماعية حس المسؤولية الإجتماعية مرتكزا على أسس نظرية مرتبطة ووثيقة الصلة مثل الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية ومتبعا أحد النماذج الناشئة من صميم الخدمة الإجتماعية وهوه نموذج التركيز على المهام حيث يعبر عن المسؤوليات التي يجب أدائها اثناء فترة التدريب الميداني في المؤسسات الإجتماعية المختلفة . وتمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: ما مدى تأثير أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى الأخصائي الإجتماعي المتدرب ؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس قياس تأثير أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية .

وتنبثق منه الأهداف الفرعية التالية

1- قياس تأثير أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية تجاه العملاء .
2- قياس تأثير أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية تجاه الزملاء.

فرضيات الدراسة:

الفرض الرئيس : يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات درجات المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية .

وتنبثق منه الفروض الفرعية التالية

-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات درجات المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية تجاه العملاء.

-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات درجات المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية تجاه الزملاء.

أهمية الدراسة:

العلمية :

1- تناول الدراسة احدى الموضوعات ذات الصلة بتنمية الفرد وقيمه كمواطن والذي تؤخذ في الاعتبار مشاركته الفعالة وبالتالي فإن الدراسة تكتسب ذات الأهمية للموضوعات الخاصة بالتنمية الإنسانية والإجتماعية

2- يعتبر موضوع المسؤولية موضوعا آخذا في التوسع والاهتمام من قبل الدول والحكومات والشركات كهدف يجب التركيز عليه .

3- تمثل عينة الدراسة جانبا مهما كونها تختص بطالبات التدريب الميداني وهو جوهر تعليم الخدمة الإجتماعية حيث تعتبر المهنة عملية أكثر منها نظرية .

4- تثري الدراسة حقل الدراسات شبه التجريبية وتفتح المجال أمام دراسات مشابهه .

العملية :

1- من الممكن أن تفيد الدراسة في تبني البرنامج وإدماجه ضمن برامج التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية .

2- تفيد أدوات الدراسة الباحثين المستقبليين لاحقا في قياس المسؤولية الإجتماعية .

3- يمكن الاستفادة من استراتجيات البرنامج عند عمل البرامج الإرشادية المماثلة .

منهجية الدراسة:

أ- **نوع الدراسة :** تنتمي الدراسة الحالية إلى حقل الدراسات الكمية التفسيرية التي تعنى بتفسير السبب في وقوع نتيجة ما . الا أنه وباستخدام المنهج شبه التجريبي فإن التفسير يتم عن طريق التحكم في المتغير المستقل لمعرفة العلاقة بين السبب والنتيجة.

ب- **المنهج المستخدم :** تنتمي الدراسة الحالية إلى حقل الدراسات شبه التجريبية التي تهدف إلى اختبار متغير مستقل independent Variable ويمثله في الدراسة الحالية (البرنامج المشتق من الميثاق الأخلاقي) وأثره على المتغير التابع Dependent Variable وتمثله في الدراسة الحالية (المسؤولية الإجتماعية) وذلك لدى عينة من طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية بجامعة أم القرى. وسيتم قياس الفروق بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي على المقياس الذي تم تصميمه من قبل الباحثة.

ونظرا لأن حقل الدراسات شبه التجريبية واسع التصميمات يختار منه الباحث ما يتسق مع بحثه وتساؤلاته ويحقق أهدافه ، من هنا ستختار الباحثة تصميم التجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة واحدة . يستخدم هذا النوع مجموعة واحدة يطبق عليها القياس القبلي ، ثم يتم ادخال المتغير التجريبي (البرنامج) على نفس المجموعة ثم يطبق القياس البعدي ويعتبر الفرق في نتائج القياس (المسؤولية الإجتماعية) ناتج عن المتغير التجريبي (خليل ،2015).

ج- ادوات الدراسة : الأداة الأولى : مقياس المسؤولية الإجتماعية من تصميم الباحثة

الأداة الثانية : البرنامج يحوي أنشطة مشتقة من الميثاق الأخلاقي لتعزيز المسؤولية الإجتماعية من إعداد الباحثة

د- مجالات الدراسة :

أولا المجال الموضوعي : يحد هذه الدراسة أولا موضوعها الذي تم اختياره من قبل الباحثة المتمثل في تأثير أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى الأخصائي الإجتماعي المتدرب. كما تحدها أدوات الدراسة المستخدمة وهي المقياس المصمم من قبل الباحثة والبرنامج ذاته .

ثانيا المجال الزمانية : تتمثل في فترة التدريب الميداني التي تعادل(12) أسبوع دراسي من الفصل الدراسي للعام الجامعي 1444هـ الموافق 2023م

ثالثا :المجال البشري: تمثله عينة الدراسة القصدية المتكونة من (35) طالبة من قسم الخدمة الإجتماعية المسجلات في مقرر التدريب الميداني الثالث.

رابعا المجال المكاني: تمثله مؤسسات التدريب الميداني الإجتماعية .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

المحور الأول- المسؤولية الإجتماعية

تعريف المسؤولية الإجتماعية :

تختلف تعريفات المسؤولية الإجتماعية باختلاف منظور الرؤية والتوجه العلمي . نجد تعريفاً للمسؤولية الإجتماعية يدرجه رمضان (2017،26) في بحثه شاملاً أنساق مختلفة في المجتمع حيث عرف المسؤولية الإجتماعية على أنها "مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته وأصدقائه ودينه ومجتمعه ووطنه ،من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه ومسؤولياته تجاه الاخرين من خلال علاقته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة" .

اما جابر وكفافي (1995،269) فربطا المسؤولية الإجتماعية بالقانون والأخلاق وعُرفت بأنها " ظاهرة اجتماعية قانونية في أصلها لأنها تحدث في العلاقة مع الغير، وتتضمن أمر أضر بهذا الغير، وعناصرها كما يحددها العلماء الخطأ والضرر والعلاقة السببية بينهما، والمسئول بصفة عامة هو من يضع نفسه موضع من يسأل عن أمر ما صدر منه، والمسئولية أمر أخلاقي أيضا عندما يشعر الإنسان بالتزامه الأخلاقي عن نتائج أعماله، طيبة

كأنت أو غير طيبة، وخاصة عدم التنصل من النتائج إذا كانت غير طيبة ، وأن كانت غير مقصودة، وفي القانون تكون المسئولية التزام من جانب المسئول بإصلاح الخطأ أو إزالة الضرر الواقع علي الآخرين أو تعويضهم" .

في حين ركز القصاص (2007) على الفعل ونتيجته حين أشار إلى أن المسؤولية بمعناها العام تعنى " إقرار الأفراد عن كل فعل صادر منهم ، واستعدادهم لتحمل نتائج ذلك الفعل وهي إلزام من الفرد لنفسه لأداء فعل للجماعة والقدرة على الإيفاء بذلك الالتزام من خلال جهوده الخاصة واراداته الحرة " .

وتقاطع معه في التعريف العتيبي (19،2009) الذي يرى أن المسؤولية الإجتماعية هي " استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل يقومون به والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها، وتقبل الدور الذي أقرته الجماعة والعمل على المشاركة في تنفيذه" .

عناصر المسؤولية الإجتماعية :

تترابط عناصر المسؤولية الإجتماعية الثلاثة فتدعم بعضها وتكمل الآخر ولا غنى لأحدها عن الأخرى وهي والفهم والاهتمام والمشاركة : وهي الفهم والاهتمام والمشاركة:

أولا الفهم : وتعني مسؤولية فهم الفرد للجماعة التي ينتمي إليها والمغزى الإجتماعي للسلوك الذي يؤديه ، فيفهم الفرد ماضي الجماعة وحاضرها وجميع المعايير المتحكمة والأدوار المنوعة واتجاهات الجماعة والعادات التي تسلكها والقيم التي تؤمن بها ومدى التماسك بين أعضائها وتصور المستقبل الذي تكون عليه ويتبعه بذلك فهم أهمية سلوكه الإجتماعي وأثر السلوك الفردي الشخصي على جماعته (عمارة وآخرون، 2016).

ثانيا الاهتمام : مسئولية الارتباط العاطفي مع الجماعة التي يعيش معها الفرد وذلك في مظاهر الحرص على سلامة تلك الجماعة وعلى استمرار أدائها لعملها وتقدمها لتحقيق أهدافها المتنوعة ويندرج تحتها أربع مستويات للاهتمام وهي:

- الانفعال مع الجماعة : وهنا يساير الفرد جماعته غالبا بلا وعي او اختيار او قصد فيصبح صورة أخرى لانفعالات الجماعة
- الانفعال بالجماعة : وهنا يشير الانفعال إلى فعل مقصود وواعي ويقع باختيار الفرد ويدل على التعاطف مع الجماعة
- التوحد مع الجماعة : أي تقرير المصير الموحد أن كان خيرا او ضررا فيقع على كلاهما الفرد والجماعة
- تعقل الجماعة : حيث تكون الجماعة موضع تفكير الفرد وشاغلة كيانه فيوليها قدرا من الاهتمام والدراسة والتحليل والمقارنة بغيرها (مرجان ،2019).

عطفا على أهمية الاهتمام بالجماعة فقد كأن أدلر يرى في توجيه مرضاه نحو الاهتمام بالآخرين ومشاركتهم وجدانيا نوع من أنواع العلاج (نجاتي،1993).

ثالثا المشاركة : وتعني المشاركة السلوكية مع الآخرين في الاعمال التي يميلها الاهتمام وتتطلب فهم الجماعة ولا يؤديها إلا فرد مؤهل اجتماعيا لهذا العمل ، وتشمل بدورها ثلاثة أمور :

- التقبل : ويعني تقبل الدور الإجتماعي المنوط به الفرد ويكون في الغالب دورا ملائما له ويفهمه فهما كاملا ويلعب أدواره الأخرى في ظل المعايير المحددة لها
- التنفيذ وتعني العمل الفعلي في حدود القدرات والإمكانيات وتكون أعمال إيجابية مسايرة للجماعة تؤدي إلى أنجاز ملموس

- التقييم : أي النقد الذي يسعى إلى التصحيح والتوجيه لتتحقق أهداف الجماعة التي ينتمي إليها الفرد تحقيقا سليما (العبيد، 2016).

شروط المسؤولية الإجتماعية :

أن تحقق شروط المسئولية الإجتماعية في فرد ما هو سبيله لسلوك مسلك المسئول اجتماعيا والذي وصفته الدسوقي(2021) بأنه الفرد المؤدي لأدواره الوظيفية كما حددت له من قبل الجهات المسئولة، وهوه بذاته على دراية بشؤون المؤسسة ومشارك بفاعلية في قضاياها وهو شخص مدرك بشكل جيد لمسؤولياته في ارتباطها بمسئوليات الاخرين فيعملان معا من خلال الشعور بالولاء والانتماء للمؤسسة والمجتمع استعدادا للمواقف المختلفة .

ذكرت (العمري ورحماني ،2019) .خمسة شروط للمسؤولية الإجتماعية كالتالي :

1- العقل : وهو الوظيفية الادراكية التي تتعاون فيها قدرات الإنسان المعرفية لإدراك ما حوله وكلما تعرض للنضج كان اتم وأكمل وأقدر على تمييز الصواب (عابد ،2012)

2- الطابع الشخصي : أي أن تكون المسئولية في الأساس سمة شخصية في الفرد ويقصد بالسمة الشخصية " نمط او أسلوب يميز شخصية الفرد عن شخصية فرد آخر، وذلك من خلال ما تتصف به شخصيته من صفات وخصائص تكون واضحة من خلال تصرفاته وسلوكه في كافة المجالات" (الحوراي ،2022) .

وقد أشار القرآن الكريم إلى أن تلك السمة تجعل الإنسان مسؤولا في الأساس عن نفسه أولا وتحمل تبعات ذلك أن كان ثوابا او عقابا لقوله تعالى : " ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ " (غافر ، الآية 17) .

وهنا يتضح أيضا أن السمة الشخصية تكون لما فطر عليه الشخص او اكتسبه فأصبح موسما به . وهذا ما أكده تعريف الداهري (2005) حيث أشار إلى أن السمة الشخصية هي " مجموعة الخصائص والصفات الجسمية، او المعرفية او الانفعالية او الإجتماعية الثابتة نسبيا ، التي يمتاز بها الفرد عن الاخرين ، وقد تكون سمة وراثية او مكتسبة وهي نزعة ثابتة نسبيا توجه سلوك الفرد وتصرفاته ".

3- الأساس القانوني : الذي يقتضي المعرفة المسبقة بما يقدم عليه الفرد من سلوك متضمنة طريقة الأداء والثواب او العقاب المترتب على أداء ذلك السلوك والتي يوضحها المجتمع والقوانيين والتشريعات القانونية .حيث أن القانون صادر من المجتمع الذي يعيش به الفرد وهذا إجماع غالبية علماء الاجتماع الذين يرون أن القانون والأنساق القانونية جزء من المجتمع ترتبط بكل النظم الإجتماعية الأخرى وتتغير معها حتى أن مونتيسكو Molntesquieu الذي يعد كتابه (روح القوانين) المحاولة الفعلية لربط القانون بالعلم السوسيولوجي، كان قد وصف القانون بأنه جزء من الحياة الإجتماعية الذي يتساوى مع غيره من أجزاء الحياة وهو حاكم لسلوك الأشخاص وموجه لسلوكهم ويؤثر في المجتمع ويتأثر به المجتمع في علاقة تبادلية (التميمي ، 2023) .

4- المسؤولية : ويقصد بها اتباع الشريعة الموجودة في المجتمع اتباعا مدركا ومقصودا لحظة الأداء السلوكي. فالمسؤولية في تعريف دراز (2017) "هي أهلية الشخص أن يكون مطالبا شرعا بامتثال المأمورات واجتناب المنهيات ومحاسبا عليها " . وبذا تكون المسؤولية نابعه من مكون ذاتي أي يكون

الفرد مسؤولا ذاتيا عن نفسه وتتعدى ذلك إلى توسيع مسؤوليته عن الجماعة او المجتمع الذي يعيش فيه وذلك بالممارسة الفعلية فهما ومشاركة (كرمة ومير ،2014).

5- الحرية : وهنا لا يكتفى فقط بمعرفة الشرع وإدراكه والعمل به على دراية وإدراك، بل أن الحرية مطلب لا يتناقض مع ذلك وهو أحد أسسه أن يكون الفرد حرا في أداء العمل وسلوك الطريق بدون إكراه او إجبار وهي لا تتناقض في معانيها . وهذا ما يؤكده تعريف الحرية بأنها " اختيار الفعل عن رؤية مع استطاعة عدم اختياره أو استطاعة اختيار ضده، فالحرية تعِني القدرة على الاختيار، أي غياب القمع وانعدام السيطرة من قبل مؤثر خارجي وغياب الاكراه الإجتماعي المفروض على الفرد فهو حر في أن يفعل ما لا يمنعه القانون، وحر في أن يرفض القيام بكل ما لا يأمره بفعله، أي يفعل ما يريد في حدود القانون والعمل والاعتقاد" (عبد الكريم، 2020).

مهارات المسئولية الإجتماعية :

تعني المهارة في أداء عمل ما قدرة الفرد على تطبيق الفرد لمعرفته في كل مجال متاح أمامه وتنفيذ العمل بأحسن الطرق وتنمو تلك القدرة من خلال عمليتي التدريب والتأهيل ولا تعد عملية نهائية، بل أنها بحاجة إلى التطوير المستمر وهي متنوعة باختلاف أنواع العمل (الحسيني ،2014).

أما في الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه الفرد فإن المهارات الإجتماعية تصبح مطلبا لابد من إتقانها للتكيف مع متطلبات ذلك العيش. حيث أشارت تعريفات المهارات الإجتماعية إلى جوانب تتفق كثيرا مع عناصر المسؤولية الإجتماعية التي هي أساس البحث الحالي . ذكرت طايبي (2007) أنها المهارات الإجتماعية تعني التعبير الحر عن الانفعالات الإيجابية مثل الاستحسان والتقبل وكذلك الاهتمام والمشاركة كما تشمل التعبير عن السلبية منها مثل الرفض وعدم التقبل والألم والأسى ، كما ترى أن المهارات الإجتماعية سلوكيات لها خصوصيتها التي تجعل الفرد كفء في وضعيات اجتماعية يعيشها ، وهذه المهارات تجعله يشعر بالراحة والرفاه الانفعالي، وتمكنه من الاندماج واشباع الاحتياجات والنجاح والتوافق العاطفي المهني والشخصي .

حددت دراسة جونسون Johnson (1993) مهارات المسؤولية الإجتماعية في سبع مهارات وهي :

مهارة احترام القانون والسلطة

مهارة إتباع التعليمات

مهارة المشاركة والتعاون

مهارة إدراك الحقوق الفردية

مهارة الانتماء والولاء

مهارة الاهتمام

مهارة احترام الاخرين

أبعاد المسئولية الإجتماعية

يمكن تقسيم أبعاد المسؤولية الإجتماعية حسب ما تناولها التيار العربي في صورة الاستعداد الفطري من قبل الشخص محاطا بالتوجيهات الربانية والشرعية مقابل صورة التيار الغربي التي تحدد معايير لها عقوبات ومكافئات يلتزم بها الفرد المسؤول التزما إراديا واعيا لتظهر لنا التقسيمات التالية (حسام الدين ،2003)

في الفكر العربي الديني :

المسؤولية الدينية :وهي التكاليف الإلهية من الخالق او الإله بما يترتب عليها من ثواب وعقاب

المسؤولية الأدبية (الأخلاقية): والمشتملة على جميع الاخلاق والآداب ومنشأها النفس الإنسانية

المسؤولية الإجتماعية : ومصدرها قوة الضغط الإجتماعي وفيها تكون العادات والتقاليد الملزمة للشخص في مجتمعه الذي يعيش فيه

المسؤولية الفردية والجماعية والمجتمعية

في الفكر الغربي :

المسؤولية الوجوبية : أي الواجبات المحددة سلفا بين مجموعتين مثل العامل ورب عمله وقد يحدث فيها عدم التوزان فتكون إجبارية والانصياع لها واجب

المسؤولية التعاقدية : وهنا تكون السلطة والقوة متساوية بين طرفي المسؤولية وتوثقها العقود المكتوبة رسمية او غير رسمية .المسؤولية الذاتية : وهي التعبير من داخل النفس البشرية عن طريق إفادة الغير دون انتظار مقابل ,ودون شروط محددة سلفا وتتم في غياب السلطة دون قهر او اجبار.

المحور الثاني - التدريب الميداني في الخدمة الإجتماعية

تعريف التدريب الميداني

بشكل عام التدريب الميداني هو محول المعلومات والمعارف إلى مهارات تطبيقية من خلال عملية سلوكية لتغيير الفرد وتنميته ورفع كفاءته لأداء مهامه مستقبلا ومنه التدريب النظري الذي يشمل المحاضرات والندوات ، والتدريب العملي مثل المخبري الذي يتم في المعامل ،وورش العمل التي تركز على العمل الجماعي ، والتدريب الميداني الذي يعايش فيه المتدرب الواقع الفعلي بكل الأبعاد النظرية والتطبيقية (العبيدي واخرون ، 2010) .

وعليه فيمكن تعريف التدريب الميداني بأنه " العملية التي يتم عن طريقها ربط النظرية بالتطبيق من خلال الممارسة المهنية التطبيقية في الميدان ويتم الاستعانة بأسس تربوية تعليمية ، توجيهية، علاجية واستشارية لتحقيق النمو المهني للطالب المتدرب، بإشراف مختص من المؤسسة الأكاديمية ومختص من المؤسسة الميدانية " (عكة وآخرون ، 26، 2020) .

اما بتخصيص الحديث عن الخدمة الإجتماعية فيعرف التدريب الميداني في الخدمة الإجتماعية على أنه :

" العملية التي يتم من خلالها إكساب الطالب المهارات والخبرات والاتجاهات الفنية وجعل قيم ومبادئ المهنة تتجسد في أفعال وسلوكيات الاختصاصي الإجتماعي من خلال إشراف أكاديمي مؤسسي وهو جانب رئيسي ومهم من جوانب الإعداد المهني لطلاب الخدمة الإجتماعية بما يجعلهم قادرين على التعامل مع الحالات وفي مختلف المستويات (الجندي والناكوع، 2018) .

أهداف التدريب الميداني في الخدمة الإجتماعية :

أشار ابو المعاطي (2001) إلى ثمانية نقاط تحقق الهدف الرئيس من التدريب الميداني ليدرك الطالب الخبرة الميدانية المقدمة إليه :

1- يتيح التدريب الميداني للطلاب الفرصة لاكتساب وترجمة المعارف التي تحصلوا عليها كونها ممارسة عملية وتطبيقية كما يمكنهم اختبار المفاهيم النظرية في مواقف الحياة الواقعية
2- يكسب التدريب الميداني الطالب عدة مهارات مثل : مهارة تكوين العلاقات الناجحة ومهارة التصميم للبرامج المختلفة ومهارة التطبيق الفعلي للمبادئ المهنية
3- من اهداف التدريب الميداني أن يكتسب الطالب اتجاهات سلوكية يجب أن يتحلى بها مستقبلا كأخصائي اجتماعي ومنها : الالتزام بالمواعيد المهنية ، العمل الجاد والتعقل والتحمل

4- اكتساب العادات المهنية المستقبلة ومنها : الاهتمام بالمظهر الحسن المناسب وتقدير الوقت وتحمل المسؤولية
تقبل النقد الهادف والعمل على محاولة التحسن والتقدم
5- اكساب المتدربين قيم وأخلاقيات المهنة ومنها : نقد الذات المهنية والشخصية والتدرب على تقبل العملاء أيا كانوا مع التواضع والخلاص في العمل
6- اكتساب الأصول المهنية للتسجيل ومنها: تسجيل المقابلات الفردية تسجيل الاجتماعات الاشرافية تسجيل اجتماعات الجماعات كتابة الاستبانات وتعبئة النماذج المهنية والتقارير بأنواعها
7- كما يكتسب المتدرب الترابط المطلوب بين الخبرات الميدانية والممارسات المهنية مثل عمليات التقدير والعلاج والتقويم ، كذلك البحث وإعداد المؤتمرات وتنفيذ المعسكرات وتصميم البرامج
8- أخيرا سيعمل التدريب على تزويد الطلاب بخبرة العمل الفريقي سواء مع الزملاء في المهنة او زملاء المهن الأخرى .

مزايا التدريب الميداني :

أن مثل هذه الأهداف الشاملة إنما هي الفرصة المثلى لطالب التدريب الميداني (المتدرب) لاكتساب مزايا التدريب الميداني للتخرج بكفاءة من المؤسسات الاكاديمية والمهنية، فتكون صورة المتدرب هي المخرج الواثق في نفسه ، المقدر والمقدم للاحترام لنفسه وغيره ، علاوة على الخبرات الجديدة التي تؤهله لسوق العمل مع المرونة المكتسبة في الحياة العملية وهذا سيرفع روح طالب التدريب الميداني المعنوية(عبد الجليل ،2013) ، كما تمتد قائمة المزايا لتشمل مزايا يكتسبها الأخصائي الإجتماعي المشرف على الطلاب في شعوره بالتقدير لعلمه وخبرته المهنية ومهاراته وخبراته فيكون أكثر عطاء وأكثر إيجابية وفعالية وقدرة على التصحيح والتوجيه وحسن الإشراف (الأنصاري ،2008). أيضا من مكاسب التدريب للأخصائي الإجتماعي القدرة على تطبيق عدة مهارات متنوعة وأساليب تدريبية لتحقيق فعال للتدريب الميداني مما يجعله أكثر إبداعية وتطور، وهذا التدريب الفعال هو أيضا ذو فائدة على المؤسسة التي سيتوفر لديها الموظف المبدع فتصبح أكثر تنافسية مع غيرها من المؤسسات ، كما سيوفر لها المتدرب مهارة وعمل بلا مقابل مادي ويعتبر مكسب اقتصادي يساعد على توفير الموارد المادية في المؤسسة (الدخيل ، 2013).

أسس التدريب الميداني في الخدمة الإجتماعية :

أن الالتزام بأسس التدريب الميداني إنما هي ضمان لمدى تلبية هذه العملية لاحتياجات المتدرب التي يتطلع اليها ولذا يجب أن تقوم على الأسس الآتية (الربيعي والمحنّة ، 2017) :

- لابد أن يؤسس التدريب على مجموعة من الأطر النظرية وأن كانت التجريبية أيضا لها دورها الفعال وتزخر بها الادبيات في العلوم الإجتماعية
- يجب أن تكون أهداف التدريب واضحة تتسم بالواقعية
- اتصاف عملية التدريب في الميدان بالاستمرارية المحققة للأهداف والتي تحدد عادة بمدة زمنية لها بداية ونهاية مناسبة من قبل المؤسسات الاكاديمية
- تطوير التدريب بحيث يواكب المستجدات والتقنية والتكنولوجيا
- المرونة :باستخدام وسائل متنوعة ومتعددة لجعل التدريب مناسبا لجميع المتدربين

- تحقيق التدريب للعملية التوافقية بين الأفكار النظرية والممارسات العملية ومحاولة أن تترجم كل فكرة مقدمة في التدريب إلى ممارسة إجرائية يمكن قياسها وملاحظتها في سلوك المتدربين من خلال عملهم مع عملاء مهنة الخدمة الإجتماعية والزملاء في المؤسسة سواء في التخصص او غيره من التخصصات
- التحقق من امتلاك المتدربين للكفايات الازمة لهذه العملية حتى تتحقق لهم فرص النمو الذاتي فيمكن للمؤسسة إملاء شروطها التي تراها مناسبة لطالب الخدمة الإجتماعية ويصبح مؤهلا للعمل الميداني المؤقت (التدريب) ولها الحق في رفضه
- وأن كان التدريب الميداني لا يوفر حوافز مادية إلا أن الحوافز ولأهميتها في منح الإنسان شعور الرضا والاستمرارية في النتاج يمكن تقدمها في صور عدة مثل : شهادات التكريم ، شهادات التميز بين الأقران وغيرها من قبل مشرفي التدريب
- الشمولية : وهو أن تكون عملية التدريب بقدر الإمكان شاملة لكل ما يحتاجه الطالب المتدرب مثل عمليات الملاحظة والتسجيل ، مقابلة العملاء ، والوصول للسجلات ، والتعامل مع أعضاء الفريق المهني
- قد يكون من المفيد أن يبدا التدريب بالتدرج من الموضوعات الأسهل إلى الموضوعات والعمل الفعلي الأصعب .

عناصر عملية التدريب الميداني في الخدمة الإجتماعية ومسؤوليتها :

تقوم عملية التدريب الميداني على عدة عناصر بشرية وغير بشرية تعمل مجتمعة لتحقيق أعلى نسبة إنجاز في هذه العملية المهمة (الخمشي وآخرون ، 2006) :

أولا الطالب المتدرب : وهو المستهدف الرئيس في عملية التدريب والمنتمي إلى أحد مدارس او كليات او معاهد الخدمة الإجتماعية

ثانيا الاشراف : وهو العلاقة المهنية الوظيفية بين المشرف ذو الخبرة المهنية والمعرفة والمهارة وبين الطالب المتدرب لإكسابه أقصى نمو مهني من خلال الممارسة الميدانية وبذا تتعلق بها عدة حقائق مثل : وجود الأساس المعرفي حدود العلاقة المهنية، أنها ليست عملية مستهدفة بحد ذاتها إنما وسيلة لنقل خبرة ومعرفة ومهارة الأخصائي الإجتماعي المؤسسي إلى الأخصائي الإجتماعي المستقبلي. وتقع فيه مسؤوليات متعددة .

ثالثا المؤسسة التدريبية : وهي المؤسسات الرسمية المهنية التي تعنى بمجالات الممارسة في عدة مهن ومنها مجال ممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية او يعتبر مجالا رئيسيا فيها .

رابعا البرنامج التدريبي : البرنامج التدريبي في الميدان هو جزء مكمل لعملية تعليم مهنة الخدمة الإجتماعية للدراسين في مرحلة البكالوريوس والماجستير وقد تعنى به بعض برامج الدكتوراة ،يتيح للدارس الانخراط في ممارسة مباشرة للمهنة ويكون ذلك تحت الإشراف المؤسسي والأكاديمي وذلك بهدف اكتساب وإتقان مهارات المهنة والتوطيد للقيم والأخلاقيات المهنية ، كما يترجم برنامج التدريب الميداني جميع المعلومات والعناصر المتحصل عليها من المعرفة النظرية إلى عملية تطبيقية في الميدان (عبد المعطي ،2021)

المحور الثالث - الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية

تعريف الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية :

لقد أجمعت تعريفات الميثاق المهني على اختلاف الأدبيات التي ذكرتها على مبادئ وقيم أساسية تقع فيها كرامة الأفراد واحترامهم على رأس القائمة وتمتد لتشمل تشجيع تقرير المصير واحترام الخصوصية والسرية وقبول العملاء كما هم وليس كما ينبغي امتثال المساوة والعدالة وعليه يعتبر الميثاق الأخلاقي مجموعة مبادئ ضمنية في الخدمة الإجتماعية كمهنة ومبادئ صريحة في العمل الإجتماعي تحدد المسؤولية المهنية للأخصائي الإجتماعي، حيث يملك الأخصائي الإجتماعي من المعرفة والخبرة ما يمكنه من مساعدة عملاء المهنة تحت مظلة الثقة في تصرفاته المهنية المحكومة بالميثاق الأخلاقي (Banks, S. (1998)

أهداف الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية :

حددت دراسة Yatsyshyn and other(2022) ستة اهداف تنفيذية للميثاق الأخلاقي في حال اخذه بالاعتبار من قبل مسؤولين الخدمة الإجتماعية والمهنين والمؤسسات وهي :

- يحدد الميثاق القيم الأخلاقية الأساسية لمهنة الخدمة الإجتماعية
- يعمم الميثاق المبادئ الأخلاقية التي تعكس في الأساس تلك القيم ويضعها في مجموعة معايير محددة (المعايير الأخلاقية) للممارسة والتطبيق الفعلي
- يساعد الميثاق الأخلاقي الأخصائيين الإجتماعين على اتخاذ القرارات المهنية المناسبة خاصة إذا ظهرت ظروف الصراع الأخلاقي او الشك وعدم اليقين
- يعتبر الميثاق الأخلاقي ضمان للمجتمع الذي يرى في الأخصائي الإجتماعي عامل مساعد حيث تنبثق معاييره الأخلاقية من المعايير السائدة التي يسترشد بها كافة افراد المجتمع
- الميثاق الأخلاقي هو المرشد والموجه للأخصائيين الإجتماعين حديثي التخرج والطلاب الدراسين حيث يصبح جزء من تكوينهم المهني حاملين رسالته وقيمه ومبادئه الأخلاقية
- يثبت الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية إن جميع الأنشطة والسلوكيات هي محل مراقبة ومسألة وضبط وبذا تصبح الأنشطة الإجتماعية محل ثقة مجتمعية .

مبادئ وقيم ومعايير الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية :

ذكر الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية الصادر عن الرابطة الوطنية للأخصائيين الإجتماعين (NASW ,2021) إن مهمة الخدمة الإجتماعية تنطلق من مجموعة قيم أساسية تتشكل تحت ظلها مجموعة مبادئ ومعايير مهنية وتلك القيم الأساسية هي :

- تقديم الخدمة بشكل عام
- العدالة الإجتماعية في تقديم الخدمة
- الأيمان بالقيمة والكرامة الإنسانية
- الاهتمام بالعلاقات الإنسانية
- النزاهة في العمل
- والعمل بكفاءة

المسؤوليات الأخلاقية للأخصائي الإجتماعي :

1- مسؤولية الأخصائي الإجتماعي نحو العملاء
2- مسؤولية الأخصائي الإجتماعي نحو الزملاء
3- مسؤولية الأخصائي الإجتماعي نحو ممارسة المهنة
4- مسؤولية الأخصائي الإجتماعي نحو المهنة بشكل عام
5- مسؤولية الأخصائي الإجتماعي نحو المجتمع

ثانياً- الدراسات السابقة

الدراسات العربية :

1- دراسة **الصاعدي** (2012) بعنوان (فاعلية برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية في تعزيز مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا _دراسة تجريبية) هدفت الدراسة إلى قياس مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المقدم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا. وبلغ عدد أفراد العينة (30) طالبا. أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما دل على نجاح البرنامج .

2- دراسة **العسولي** (2012) بعنوان (اخلاقيات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في فلسطين ومدى تطبيقها في بعض مؤسسات الخدمة الاجتماعية "بالتطبيق على مدينة غزة") هدفت الدراسة إلى معرفة أخلاقيات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في بعض مؤسسات مدينة غزة وميقات التطبيق مع وضع مقترح للتغلب عليها. وبلغ عدد عينة الدراسة(20) فردا ممن يتلقون خدمات المؤسسات المعنية بالدراسة. وكانت النتائج قد أشارت إلى إشكاليات عدم فهم الاخلاقيات في الاهتمام بأولويات العملاء وحدود السرية و المسؤولية و ضعف في التعاون مع الزملاء وعدم الحفاظ على موارد المؤسسة .

3- دراسة **العنزي** (2015) بعنوان (فاعلية برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك دراسة شبه تجريبية) هدفت الدراسة إلى بناء وتنفيذ برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لعدد عينة(30) طالبا. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم مما دل على فاعلية البرنامج.

4- دراسة **السيد** (2016) بعنوان (فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة وبلغ عدد افراد العينة(80) طالبة. أسفرت

الدراسة عن النتائج التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية مما دل على نجاح البرنامج.

5- دراسة **رمضان** (2017) بعنوان (أثر برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج إرشادي للطلاب الذين أظهروا درجة منخفضة في المسؤولية الاجتماعية وقياس مدى فاعليته وبلغ عدد افراد العينة(40) طالبا وطالبة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية إلا أنه وبعد تطبيق البرنامج ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية مما دلل على فاعلية البرنامج .

6- - دراسة **بوسبت وعيودة** (2018) بعنوان (أخلاقيات العمل الاجتماعي وأهميتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية لعينة من عمال المؤسسة الاستشفائية _ محمد الصديق بن يحي جيجل). هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية اخلاقيات العمل في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة المقصودة وذلك لمعرفة مدى إلتزام العاملين فيها بأخلاقيات العمل التي تعزز المسؤولية الاجتماعية وبلغ عدد افراد العينة (79) عامل. كان من أهم النتائج أن احترام العمال للقوانين والتعاون فيما بينهم قد عزز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة وساعد على حسن سير العمل وحقق المسؤولية الاجتماعية المتبادلة بين المؤسسة وعمالها.

7- دراسة **طلب وسليمان** (2019) بعنوان (فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية وبحث الفروق بين الذكور والإناث في ذلك والكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي المقدم و وبلغ عدد افراد العينة(80) طالبا وطالبة. أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا وموجبة بين المتغيرين وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث. أيضا نجاح وفاعلية البرنامج الإرشادي بحيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

8- دراسة **علام** (2021) بعنوان (الممارسة المهنية لأخصائي تنظيم المجتمع في تدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الاتحادات الطلابية) هدفت الدراسة إلى تحديد الممارسة المهنية لأخصائي تنظيم المجتمع في تدعيم المسؤولية الاجتماعي لدى أعضاء الاتحادات الطلابية نحو قضايا المجتمع ، الأنشطة المدرسية وديمقراطية الحوار و بلغ عدد عينة الدراسة (30) اخصائيا اجتماعيا. توصلت الدراسة إلى نسب عالية في جميع الأبعاد.

9- دراسة **الجندي والوريدات** (2022) بعنوان (درجة التزام الأخصائيين الاجتماعين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية بالمبادئ المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إلتزام الأخصائيين الاجتماعين العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية بالمبادئ المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا وتكونت العينة من(135) أخصائي اجتماعي. جاءت نتائج الدراسة لتشير إلى أن درجة التزام الأخصائيين الاجتماعين في وزارة التنمية الاجتماعية كان كبيرا ولم توجد فروق إحصائية راجعة إلى متغير الجنس .

الدراسات الأجنبية

1- دراسة **Hardie** (2009) بعنوان (الانتقال الى ما هو ابعد في تدريس الاخلاقيات في برامج البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية بكندا) هدفت الدراسة إلى الاستطلاع حول كيفية تدريس الاخلاقيات ضمن مناهج برنامج البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية بالجامعات الكندية وبلغ عدد عينة الدراسة (32) كلية للخدمة الاجتماعية . اشارت نتائج الدراسة في جزءها الكمي نسبة ضعيفة لإدراج الاخلاقيات في المناهج لم يتجاوز(20%)، اما في الجزء الكيفي فقد قدم المشاركون في رؤيتهم المثالية حول تدريس الاخلاقيات أنها يجب أن تتبنى عن طريق الحوار في بيئة امنة وتتبنى أولا تعريف عملي للأخلاق، ثم التقاطعات القانونية مع الأخلاقيات وان تكون عملية التعلم قائمة على الممارسة باستخدام الأساليب التعليمية المتنوعة .

2-دراسة**Malinauskas, & Juodsnukis** (2017) بعنوان (التربية على المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس الرياضية) هدفت الدراسة إلى تحليل وتطوير المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدارس الرياضية بكرة القدم بعد التعرض لبرنامج تعليمي وبلغ عدد عينة الدراسة 52 طالبا. واستنتجت الدراسة أن المجموعة التجريبية بعد البرنامج التعليمي حصلت على درجات أعلى بكثير في مكونات المسؤولية الاجتماعية: "الاحترام" و"الرعاية والمساعدة". مما دل على نجاح البرنامج وفاعليته.

3- دراسة **keyes et al** (2019) بعنوان منهجية التعامل مع مجتمع ريفي مختلط الأعراق
باستخدام قيم العمل الاجتماعي وإطار عمل بحثي تشاركي مجتمعي. هدفت الدراسة إلى تقديم توعية بالصدمات بالتزام قيم العمل الاجتماعي وأخلاقيته وبلغ عدد أفراد العينة(75) فردا. ونتج عن الدراسة تقديم ست ندوات توعية بالصدمات استلزمت أن يكون لدى الأخصائي ضرورة امتلاك كفاءة مهنية وتواضع ثقافي وشخصي وتعاون مع الزملاء. كذلك القدرة على الاستماع إلى العملاء وتعزيز قدرتهم على اتخاذ المصير مع احترام قيمتهم وكرامتهم وجعل العلاقات الإنسانية مركزية للعمل عند الجميع.

نتائج الدراسة :

اولاً- خصائص العينة

في البداية أشارت نتائج خصائص عينة الدراسة إلى أن عدد عينة الدراسة بلغ(35) طالبة من طالبات التدريب الميداني المنتظمات بنسبة (100 %) في برنامج الخدمة الإجتماعية. عدد العينة المشار إليه يعتبر العدد الأمثل للدراسات شبه التجريبية التي تقوم على تقديم البرامج الإرشادية مثل دراسة (العنزي 2015) و (الصاعدي، 2012) بمعدل(30)طالبا ، وكذلك دراسة (السيد، 2016) و (رمضان ،2017) التي بلغ عدد طلاب برنامجهما الإرشادي(40)طالب . وتجدر الإشارة إلى أن برنامج الخدمة الإجتماعية الذي ينتمين اليه المبحوثات هو ضمن برامج البكالوريوس بجامعة أم القرى، وهذه الخاصية حول طلاب الجامعة كانت هدف البحث الحالي كون طلاب الجامعة بالذات أكثر عرضة للبرامج التدريبية والمهنية التي تهيئهم لخدمة مجتمعاتهم لاحقاً .

وقد توزعت عينة الدراسة من طالبات التدريب الميداني على مؤسستين كلاهما مؤسسات اجتماعية حيث تقدم مؤسسة الوداد الاهلية خدماتها للأيتام بمنطقة مكة المكرمة وتقدم دار الرعاية الإجتماعية خدماتها للمسنين كمؤسسة حكومية . وتقاربت نسبة ادائهن الأكاديمي بمعدل تراوح بين(2.75)كحد أدنى وبين(4.42)كحد أعلى. وقد راعت الباحثة بقدر الإمكان تقارب خصائص عينة الدراسة شبه التجريبية من بعضها البعض لتفادي عدم تكافؤ العينة في خصائصها .

المتغيرات		ن	%
الحالة الاكاديمية	منتظم	35	100.0
العمر بالسنوات	20	4	11,4
	21	19	54,3
	22	10	28,6
	23	1	2,9
	27	1	2,9
المستوى الدراسي	السادس	5	14،3
	السابع	28	80,0
	الثامن	2	5,7
المؤسسة التدريبية	الوداد	20	75,1
	الرعاية	15	42,9
المعدل التراكمي	أقل قيمة (2.75)، أكبر قيمة (4.42)، المتوسط والانحراف المعياري (3.57 ±0.357)		

ثانيا - نتائج فروض الدراسة :

الإجابة على سؤال الفرض الرئيس:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات درجات المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية.

تحليل ويلككسون للرتب (اختبار الفرضيات) : تم استخدام اختبار ويلككسون للرتب ، حيث يستخدم كبديل لابارامتري لاختبار "ت" في حالة المجموعات المترابطة، أي يستخدم: للكشف عن دلالة الفروق بين رتب الأزواج المرتبطة من الدرجات في قياسين (قبلي وبعدي) وذلك في حالة عدم الإيفاء بشروط اختبار " ت" كشرطي تجانس التباين والتوزيع الطبيعي. (ويلككسوون ، 1999). وقد تم استخدامه في البحث لاختبار معنوية الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي لعينة الطالبات البالغ عددهن (ن=35) طالبة. وتم اعتماد مستوى المعنوية (0.05) في جميع اختبارات الفرضيات.

وسيتم الإجابة على سؤال الفرض الرئيس من خلال الإجابة على الفرضيات الفرعية التالية.

الإجابة على الفرضية الأولى:

1- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية تجاه العملاء.

للكشف عن الفروق بين القياس القبلي والبعدي لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية على مقياس المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم لمسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية تجاه العملاء، تم وضع الفرضيات الإحصائية التالية:

- **الفرض الصفري:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات القبلية والبعدية على مقياس المسؤولية الإجتماعية تجاه العملاء
- **الفرض البديل:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات القبلية والبعدية على مقياس المسؤولية الإجتماعية تجاه العملاء

وللإجابة على هذه الفرضيات تم استخدام الاختبار اللابارمتري ويلككسون (Wilcoxon Signed-Ranks Test)، وهو بديل اختبار (ت) للعينات المرتبطة، ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار.

جدول رقم (1): نتائج اختبار ويلككسون للفروق في متوسطي درجات الطالبات القبلية والبعدية حول مسؤوليات الأخصائي الإجتماعي المتدرب تجاه العملاء (ن=35)

المقياس	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الرتب	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة اختبار ويلككسون Z	الدلالة الإحصائية
مسؤوليات الأخصائي الإجتماعي المتدرب تجاه العملاء	قبلي	4.2489	0.46919	الرتب السالبة (3)	2	6	4.831-	000.0**
	بعدي	4.8800	0.21386	الرتب الموجبة (29)	18	522		
				الرتب الصفرية (3)	-	-		

** : دال إحصائيًا عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطالبات (قبلي- بعدي) لصالح القياس البعدي الأعلى في المتوسطات، حيث كأن متوسط درجات الطالبات حول مسؤوليات الأخصائي الإجتماعي المتدرب تجاه العملاء في القياس القبلي بقيمة (4.2489) وانحراف معياري (0.46919)، بينما كان متوسط درجات الطالبات حول مسؤوليات الأخصائي الإجتماعي المتدرب تجاه العملاء في القياس البعدي بقيمة (4.8800) وانحراف معياري (0.21386)،وذلك بفارق مقداره (0.6311) درجة من اصل (5) درجات، وهو فارق معنوي؛ لذا جاءت قيمة اختبار ويلككسون بقيمة (4.831-) وكأنت الدلالة الإحصائية (0.000) أصغر من مستوى المعنوية الأقوى (0.01)، وبالتالي هي دالة عند مستوى معنوية (0.05)؛ وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل ونقرر التالي:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات القبلية والبعدية على مقياس المسؤولية الإجتماعية تجاه العملاء لصالح القياس البعدي.**
- **الإجابة على الفرضية الثانية:**

2- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق أنشطة برنامج مشتق من الميثاق

الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم لمسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية تجاه الزملاء.

للكشف عن الفروق بين القياس القبلي والبعدي لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية على مقياس المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية تجاه الزملاء، تم وضع الفرضيات الإحصائية التالية:

- الفرض الصفري: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات القبلية والبعدية على مقياس المسؤولية الإجتماعية تجاه الزملاء.
- **الفرض البديل:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات القبلية والبعدية على مقياس المسؤولية الإجتماعية تجاه الزملاء.

وللإجابة على هذه الفرضيات تم استخدام الاختبار اللابارمتري ويلككسون (Wilcoxon Signed-Ranks Test)، ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار.

جدول رقم (2): نتائج اختبار ويلككسون للفروق في متوسطي درجات الطالبات القبلية والبعدية حول مسؤوليات الأخصائي الإجتماعي المتدرب تجاه الزملاء (ن=35)

المقياس	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الرتب	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة اختبار ويلككسون Z	الدلالة الإحصائية
مسؤوليات الأخصائي الإجتماعي المتدرب تجاه الزملاء	قبلي	4.1454	0.58010	الرتب السالبة (4)	5.13	20.50	4.739-	000.0**
	بعدي	4.9114	0.19497	الرتب الموجبة (30)	19.15	574.50		
				الرتب الصفرية (1)	-	-		

** : دال إحصائيًا عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطالبات (قبلي- بعدي) لصالح القياس البعدي الأعلى في المتوسطات، حيث كان متوسط درجات الطالبات حول مسؤوليات الأخصائي الإجتماعي المتدرب تجاه الزملاء في القياس القبلي بقيمة (4.1454) وانحراف معياري (0.58010)، بينما كان متوسط درجات الطالبات حول مسؤوليات الأخصائي الإجتماعي المتدرب تجاه الزملاء في القياس البعدي بقيمة (4.9114) وانحراف معياري (0.19497)،وذلك بفارق

مقداره (0.7660) درجة من اصل (5) درجات، وهو فارق معنوي؛ لذا جاءت قيمة اختبار ويلككسون بقيمة (4.739-) وكانت الدلالة الإحصائية (0.000) أصغر من مستوى المعنوية الأقوى (0.01)، وبالتالي هي دالة عند مستوى معنوية (0.05)؛ وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل ونقرر التالي:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات الطالبات القبلية والبعدية على مقياس المسؤولية الإجتماعية تجاه الزملاء لصالح القياس البعدي.**

مناقشة النتائج

الفرض الرئيس : بحث الفرض الرئيسي حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات درجات المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق أنشطة برنامج مشتق من الميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الإجتماعية لتدعيم لمسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية. ودلت نتائج الدراسة على فعالية البرنامج باستخدام أنشطة مختلفة قائمة في الأساس على ما تضمنه الميثاق الأخلاقي حول مسؤوليات الأخصائي الإجتماعي المتعددة الأطراف بداية من مسؤوليته حول العملاء ثم الزملاء .دلالة تلك الفعالية ظهرت في مقياس كوهين (Cohen's d) لحساب حجم فاعلية البرنامج بقيمة أكبر من (0.80) على تعزيز المسؤولية الإجتماعية لدى الطالبات . وتعزيزا للنتيجة السالفة الذكر فقد تم استخدام مقياس ماك جويجانMcGuigan's Gain Ratio لحساب نسبة الكسب التي أظهرت كذلك نتائج مرتفعة بقيمة مرتفعة لجميع القيم وهي نتائج أكبر من نقطة القطع (0.50) والتي تؤكد على فاعلية البرنامج. وفاعلية البرامج الإرشادية وتحجم تأثيرها ظهر بوضوح في دراسة كلا (العنزي ،2015) و (السيد 2016.) و(الصاعدي، 2012) وكذلك دراسة (طلب وسليمان، 2019) ودراسة (رمضان) 2017) ، ودراسة (Malinauskas & Juodsnukis(2017) حيث اشارت نتائج القياس القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة او القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين تتجه دوما لصالح المجموعة التجريبية او القياس البعدي مما دل على فاعلية تلك البرامج في تعزيز المسؤولية الإجتماعية عند العينات المختارة . وبالنسبة للبحث الحالي فإن الباحثة تعزو نجاح البرنامج على كفاء إعداده التي اتضحت فيما يلي :

- الأساس الذي بني عليه البرنامج وهو الميثاق الأخلاقي للخدمة الإجتماعية وثيق الصلة بالمسؤولية الإجتماعية التي يتم العمل على تنميتها .
- كما أن الميثاق الأخلاقي يعتبر مادة علمية غير مستغربة او دخيلة على طالبات التدريب الميداني وإن جاء عارضا في مناهجهن الدراسية النظرية مما سهل على الباحثة إلقاء المعلومة للتأكيد والتطبيق الفعلي بناء على الأساس النظري السابق لدي الطالبات .
- اعتمد البرنامج على عدة وسائل وإدخال عدة استراتجيات متنوعة تجعل منه برنامجا حيويا ومرنا وقابلا لاستخدام عدة طرق تربوية وإرشادية وتعليمية للوصول للهدف المنشود.
- إن جلسات البرنامج كانت تتيح للمبحوثة الفرصة للتفاعل والتعاون مع الآخرين والمشاركة الجادة الفعالة في الأنشطة مما يتيح فرصة اكتساب المهارات وإقامة العلاقات الإجتماعية التي تعزز الوصول إلى اهداف البرنامج .

- إتباع البرنامج الموجه في أساسه لطالبات الخدمة الإجتماعية على أحد نماذج التدخل المهني التي استمدت مباشرة من مهنة الخدمة الإجتماعية وهو نموذج التركيز على المهام . حيث رأت الباحثة أن المهام تشكل في البرنامج المسؤوليات التي تقع على كل أطراف البرنامج ويمثل النجاح في أدائها نجاحا للبرنامج . كما أن أهم مميزات هذا النموذج اعتماده على الشراكة والتمكين للعميل (طالبة التدريب الميداني) والتي توسمت فيها الأخصائية مسبقا القدرة على المشاركة في وضع وتحديد والاهم تنفيذ المهام . كما تمثل نقطة التمكين حجر الأساس في رفع ثقة المبحوثة في نفسها حيث لديها من الرغبة والاهتمام والمشاركة الفعالة ما يجعل نجاح البرنامج نجاحا مشتركا .
- توافق فترة البرنامج الإرشادي مع فترة التدريب الميداني للطالبات المبحوثات ، وقد شكل ذلك فرقا واضحا في قدرتهم على ربط كل مهمة بالتطبيق العلمي في المؤسسة من خلال العمل مع العملاء وزميلات العمل من المتدربات او العاملين في المؤسسة .كذلك أتيحت للطالبة الفرصة للممارسة الفعلية للقيم المنصوص عليها من قبل الميثاق الأخلاقي أثناء أداء مسؤوليات البرنامج التي عرفت سابقا بالمهام . وفي دراسة Haride (2008) أشار المشاركون إلى أن الأخلاقيات لا تدرس وتعلم فقط عن طريق الإلقاء إنما تحتاج ممارسة واقعية وأن يكون على رأسها المبادئ الأخلاقية ومعرفة كيفية تحليل المواقف أخلاقيا والعمل على المعضلات الأخلاقية .
- وضوح الخطة الزمنية للبرنامج ابتداءً وانتهاء ، ومحاوره والفنيات المستخدمة حيث تم عرضه بتفاصيله الدقيقة على الطالبات مما جعل الفرصة متاحه للتغير او التبديل في الأوقات او الأنشطة حسب ما يتوافق مع أوقاتهم او مهامهن الأخرى في المؤسسة التدريبية .
- وأخيرا فقد التمست المبحوثات فائدة البرنامج باعتبار أن المسؤولية الإجتماعية ذات قيمة عالية وخصوصا للأخصائي الإجتماعي حيث يحمل على عاتقه مسؤولية المجتمع الأكبر ولذا رأت الطالبات أن نتائج البرنامج هي نتائج ممتدة ذات أثر في مستقبلهن المهني .

مناقشة الفرض الفرعي الأول :

دلت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج المشتق من الميثاق الأخلاقي لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية في بعد المسؤوليات الإجتماعية تجاه عملاء المهنة . تبين ذلك من خلال نتائج المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني وذلك بعد تطبيق البرنامج والذي كشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الإجتماعية تجاه العملاء لصالح القياس البعدي. وهذا يتطابق مع دراسة (حمدي،2020) التي سجلت نسبة مرتفع للأخلاقيات تجاه العملاء ، ودراسة (الجندي والوريدات ، 2022) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي والالتزام بمبدأ السرية والخصوصية لصالح المؤهل العلمي البكالوريوس . وهذا ما ظهر في الجلسات التي اعتمدت الدراسة الحالية فيها على ما أدكت عليه الدراسات السابقة بضرورة التدريب والإلمام بمعارف العمل مع العملاء خلال تقديم الخدمات مثل توضيح كل أشكال الخدمة المتوقع تقديمها وخصوصا الخدمة الرقمية التي قد تتطلب تسجيلا مرئيا او مسموعا وكيفية حفظ تلك البينات المقدمة من قبل العميل . وأكد البرنامج على مراعاة مبادئ السرية والعلاقة المهنية والتحويل وحق اتخاذ القرار وارتبط ذلك كله بمهام تطبيقية لمحاولة ربط النظرية

بالتطبيق الفعلي وجعل البرنامج أكثر كفاءة وفاعلية. وتؤكد الباحثة أن تواجد الطالبات مع عملاء حقيقين في الممارسة التدريبية على العمل المهني في المؤسسات التدريبية ساهم في تعزيز استشعار أهمية العمل في ظل الميثاق الأخلاقي مما أسهم في رفع مستوى المسؤولية الإجتماعية للطالبات .

مناقشة الفرض الفرعي الثاني :

دلت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج المنبثق من الميثاق الأخلاقي لتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الإجتماعية في بعد المسؤوليات الإجتماعية تجاه زملاء المهنة . وقد تبين ذلك من خلال نتائج المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات التدريب الميداني وذلك بعد تطبيق البرنامج والذي كشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الإجتماعية تجاه الزملاء لصالح القياس البعدي.

وتطابق ذلك مع دراسة (بوسبت وعيودة، 2018) التي اكدت على أهمية العلاقات الطيبة بين الزملاء التي اشارت إلى مستوى مرتفع من التقدير بين الزملاء خصوصا عند أداء المهام المسندة إليهم ،وهذه الاخلاق الإيجابية تنعكس على باقي الزملاء مما يزيد الاحترام فيما بينهم وكذلك النتائج كانت مرتفعة في بند التعاون بين الزملاء حيث أنه أمر ضروري في العمل ويساعد على إنجاز المهام في وقت وجيز و يسد النقص ويقلل الفروق الفردية بين الزملاء كما يوطد العلاقات بين العمال وعمل على تحقيق الأهداف و فضلت العينة العمل الجماعي لأنه يؤدي إلى تخفيف الأعباء والقدرة على اكتشاف الأخطاء وتقوية نقاط الضعف عند الزملاء واكتساب مهارات تطور القدرات الفردية. وكذلك تتطابق النتائج مع دراسة (حمدي ،2021) وكذلك دراسة (الجندي والوريدات ،2022) والتي ارتفعت فيها نسبة الالتزام بالأخلاقيات المهنية ناحية الزملاء ، وهذا تتطابق نتائج الدراسة في أهمية الالتزام بأخلاقيات العمل مع الزملاء مع ما جاء في الندوات الست التي بنيت على دراسة (keyes et al, 2019) للتوعية بالصدمات بالتزام قيم العمل الإجتماعي وأخلاقيته ودعت إلى ضرورة أن يكون لدى الأخصائي الإجتماعي قيم مهنية منها امتلاك الكفاءة المهنية والتواضع الشخصي والتعاون مع الزملاء في المهنة . ودعت الدراسة كذلك إلى أهمية امتلاك مهارة العلاقات الإنسانية والمهنية في نفس الوقت . ولكن النتائج كانت مختلفة في دراسة (العسولي ،2012) حيث أشارت عينة الدراسة التي هدفت لاستقصاء أراء مستفيدي أحد المؤسسات حول الأخصائيين الإجتماعين العاملين فيها إلى أن نسبة(40%) من الأخصائيين غير متعاونين مع الزملاء لعدم شعورهم بالمسؤولية الإجتماعية وعدم فهم أخلاقيات المهنة في التعامل مع الزملاء . ومن هذا المنطلق اقترحت الدراسة ضرورة التدريب على الأخلاقيات المهنية ودمجها في المقررات النظرية للطلاب المنتظمين لأقسام الخدمة الإجتماعية في الجامعات . وفي البرنامج المقدم في البحث الحالي ومن خلال تقديم جلستين للمبحوثات دارت حول ما أكدت عليه الدراسات السابقة من العمل التعاوني والجماعي بين الزميلات أكدت المبحوثات في أكثر من مرة أن التعاون بينهم جعل أداء المهام أسهل مما كن يتصورنه في بداية التخطيط له. كما أسفرت الجلسات عن توعية المتدربات بطرق لفت النظر او احقية التبليغ عن الزملاء المخالفين ومبررات ذلك . كما أظهرت الطالبات مسؤوليتهن الازمة عند نقص الكفاءة المهنية والحاجة إلى المشورة المهنية من قبل الزميلات . وكانت المهارات التعاونية ومهارات العلاقات المهنية قد عززت مستوى المسؤولية الإجتماعية وجعلت أهداف هذا البند من البرنامج أكثر تحققا وفاعلية وهذا ما تطابق مع دراسة (علام ، 2021) التي ارتفع

فيها مستوى المسؤولية الإجتماعية في علاقة الطلاب مع زملائهم اثناء الحوار حيث يكون حوارا ديمقراطيا يمكن من خلاله الاستماع الجيد لأفكار الاخرين وتقبل النقد الموضوعي .

التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتالي:

- الاهتمام بتفعيل البرامج التي تساعد في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب الخدمة الإجتماعية لارتباط ذلك بمسؤولياتهم المهنية لاحقا .
- تنمية مهارات المسؤولية الإجتماعية للطلاب في الجامعات عموما للحاجة للفرد المسؤول اجتماعيا المساهم بفعالية في مجتمعه .
- تفعيل دور الأخلاقيات المهنية وارتباطها بالمسؤوليات خلال فترة التدريب الميداني او تقديمها في دورات منفصلة مركزة لضمان سلامة المهنة من الاجتهادات الشخصية او الأخطاء الفردية المؤثرة .
- اجراء دراسات ارتباطية تبين علاقة المسؤولية الإجتماعية بجوانب مختلفة من الخدمة الإجتماعية لتقاطعها معها في خطوطها العريضة مثل المسؤولية الإجتماعية نحو العملاء مفتقري القدرات ، او المسؤولية الإجتماعية في الازمات المجتمعية وغيرها .
- القيام بدراسات مشابهة للبحث الحالي على نطاق اوسع في جامعات مختلفة للمقارنة بين مستويات المسؤولية الإجتماعية والكشف المبكر عن مستويات تدنيها والعمل على دعمها وتعزيزها .
- الاستفادة من البرنامج الحالي لتطبيقه على مستويات التدريب المتعددة وفي جامعات مختلفة
- إدراج موضوع المسؤولية الإجتماعية ضمن المناهج الدراسية يستهدف غرس قيم وأسس المسؤولية الإجتماعية في سلوكيات الطلاب ومعتقداتهم .
- زيادة الاهتمام بالبرامج الإرشادية التطبيقية لمساعدتها المباشرة على تحقيق الأهداف التربوية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

أبو المعاطي ، على .(2001) . دليل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الإجتماعية . مطبعة نور الأيمان .

أبو زيد، نيفين .(2019) . الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 2 (43)،193-246.

ادريس، ابتسام .(2009،مارس 11) . استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد وزيادة المساندة الإجتماعية لمرضى الزهيمر [ورقة بحثية] . المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الإجتماعية - الخدمة الإجتماعية وتحسين نوعية الحياة، القاهرة، مصر.

الأنصاري ، عيسى .(2008) .من التعليم إلى العمل تدريب وتوظيف الشباب .المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

بلقايد ، محمد .(2019) . دور المسؤولية الإجتماعية في الرفع من أداء الموارد البشرية -دراسة تطبيقية لعينة من مؤسسات الغرب الجزائري [رسالة دكتوراة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير] .بوابة البحث.

بوديل ،لاميه .(2019). مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى الاستاذ الجامعي دراسة وصفية على اساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. مجلة البحوث الإنسانية والإجتماعية ،2(5) ،169-182.

بوسبت ، مريم ،عيودة ،أسماء .(2017).أخلاقيات العمل وأهمتها في تعزيز المسؤولية الإجتماعية دراسة ميدانية لعينة من عمال المؤسسة الاستشفائية محمد الصديق بن يحي جيجل [رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست جيجل ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية]. المستودع الرقمي في جامعة جيجل.

التميمي ، خليفة. (2023). العدالة وتطبيق القانون في منظور علم الاجتماع .مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية9، (3) 1-20.

جابر، جابر، الكفافي ،علاء الدين .(1995). معجم علم النفس والطب النفسي ، ج (7) .دار النهضة العربية.

الجندي ، مراد ، الوريدات ، باسم.(2022) . درجة التزام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في وزارة التنمية الإجتماعية بالمبادئ المهنية لمهنة الخدمة الإجتماعية في ظل جائحة كورونا. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية ،61 (3) ، 58-80.

الجندي ،خليفة ،الناكوع ،فاطمة . (2018) . التدريب الميداني في الخدمة الإجتماعية المعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة المهنية . المجلة العلمية لكلية التربية ، 1(10) ،305-331.

حسام الدين ، محمد .(2003) .المسؤولية الإجتماعية للصحافة . الدار المصرية اللبنانية .

حسن، بسمة . (2021) . اسهامات التخطيط التشاركي وتدعيم المسؤولية الإجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية ، 55 (2) ،263-305.

الحسيني ، عبد الحسن .(2014). المعرفة والمهارة والرغبة "تطوير المهارات وتحسين الأداء .الدار العربية للعلوم ناشرون .

حمدي، عبد الله .(2021). العلاقة بين التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالأخلاقيات المهنية وتنمية المسئولية الإجتماعية لدى طلاب المدارس الإعدادية. مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ،53 (2)،409-448.

الحواري ، امنه .(2002) . السمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق الاسري لدى عينة من المتزوجين من محافظة اربد .مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث التربوية والنفسية ، 30 (40) ، 59-76 .

خليل ، منى (2015) . البحث في الخدمة الإجتماعية أسس منهجية وتطبيقات عملية. المكتب الجامعي الحديث

الخمشي ، سارة ، الرواف ، مها ، غز ، هنا ، الشلهوب ، هيفاء ، والربيع ، نوال .(2006) . دليل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الإجتماعية . مكتبة الرشد .

الداهري ، صالح .(2005). مبادئ الصحة النفسية .دار أوائل النشر .

الدخيل ، محمد .(2013) .التدريب التربوي النظرية والتطبيق .دار الخريجي للنشر والتوزيع .

دراز ، محمد .(2017).الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان .مؤسسة هنداوي.

الدسوقي ، حنأن .(2021). المسئولية الإجتماعية وتطوير الأداء الوظيفي للأخصائيين الإجتماعين في مجال التضامن الإجتماعي .مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للبحوث والدراسات الإجتماعية .25 ،(1) 100-154.

الدسوقي ،ماهر .(2010) . الاتجاهات الحديثة في الخدمة الإجتماعية .المكتب الجامعي الحديث .

الدسوقي ،ماهر .(2010). استراتجيات وأدوات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية.المكتب الجامعي الحديث.

الربيعي ،ضرغام ، المحنّة ، على .(2017) .المعلم المعاصر اعداده وتدريبه واستراتيجياته التدريسية .مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع.

رمضان ،هادي .(2017). أثر برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة.مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ،12 (3) ،29-69.

السكيت ،منال ،(2017) . الميثاق الأخلاقي للخدمة الإجتماعية ومسئوليات الممارسة المهنية . مجلة البحث العلمى في التربية ، 18 (10) ،27-40.

السيد ، فاطمة .(2016). فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسئولية الإجتماعية لدى طالبات الجامعة. المجلة العلمية بكلية الآداب ،2016 (29)،1451-1497.

الشافعي ،إبراهيم .(2004) . علاقة المسئولية الإجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة في المملكة .المجلة التربوية بجامعة الكويت ،18 (71)، 1-29.

الصاعدي ، فائزة (2021). فاعلية برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية في تعزيز مستوى المسئولية الإجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا (دراسة تجريبية). مجلة كلية التربية بأسيوط ،37 (12)،289-328.

طايبي ، فريدة .(2007) .المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالتوظيف النفس اجتماعي للفرد .[رسالة دكتوراة ، جامعة الجزائر] مجلة الجامعة .

طلب ،احمد ،سليمان ,عمرو .(2019) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الإجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة . المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج ،59 (59)،9 – 67.

عابد ، احمد .(2012) .العقل بين الفرق الإسلامية قديما وحديثا .دار الكتب العلمية .

عبد الجليل ،على .(2013).اسس التدريب العملي في مجالات الخدمة الإجتماعية .بورصة الكتب للنشر والتوزيع.

عبد المعطي ، ايمن سيد. (2021). برنامج مقترح للتدريب الميداني في الخدمة الإجتماعية وفق نظام التعليم الهجين في ظل جائحة كورونا .مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية ،25 (4) ، 141-202.

عبد الكريم ، نجاح ،.(2020) .حدود الحرية . المجلة الليبية العالمية .

العبيد ، إبراهيم .(2016) .تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى طلابها .مجلة كلية التربية .4،(32)،486 -551.

العبيدي ، محمد ، العبيدي ، الاء، جاسم ، باسم .(2010) .اساليب التدريس وسيكولوجية تفريد التعليم والتدريب .ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

العتيبي ، بندر .(2009). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الإجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف . [رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى].دار المنظومة

عثمان ،سيد . (1996) . التحليل الأخلاقي للمسؤولية الإجتماعية .مكتبة الأنجلو المصرية.

العجلة،محمد.(2012). المسئولية الإجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة. [رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية قطاع غزة].قاعدة البيانات الرقمية المعرفية "معرفة"

العسولي ،عاطف .(2012). أخلاقيات ممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية في فلسطين ومدى تطبيقها في بعض مؤسسات الخدمة الإجتماعية بالتطبيق على مدينة غزة. مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية ،1 (12) ،163-193.

عكة واخرون .(2020). التدريب الميداني لطلبة برنامج الخدمة الإجتماعية في الجامعات الفلسطينية بمدينة بيت لحم: معوقات وحلول منذ عام 2016-2020. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية ، 5 (28) ،77- 107.

علام ، محمد .(2021) . الممارسة المهنية لأخصائي تنظيم المجتمع في تدعيم المسئولية الإجتماعية لدى أعضاء الاتحادات الطلابية .مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية، 54(3) ، 571-608.

عمارة ، محمد، البيومي ،رياض، عبد الوهاب ،عبد الوهاب .(2016) .فاعلية برنامج ارشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف . مجلة الارشاد النفسي . 48 ،(48) 1- 52.

العمري ،خديجة، رحماني ،فاطمة .(2019) .المسؤولية الإجتماعية وعلاقتها باتخاذ القرار. [رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة المدية بغزة] . المستودع الرقمي لجامعة المدية.

العنزي يوسف .(2015). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الإجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك. المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .31 (63). 195-232.

الفوزان ،هيفاء .(2019). الأنشطة الجامعية ودورها في تعزيز المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات جامعة شقراء . مجلة اتحاد الجامعات العربية، 39 (3) ،89-119.

القصاص ،محمد .(2007) .حيت تنفصل التنمية عن العدالة الإجتماعية . مجلة بدائل .8 .

كرمة ، صفاء ،مير ،نورجان .(2014) . الذكاء الإجتماعي في تفعيل المسؤولية الإجتماعية وقوة الذكاء الإجتماعية .المكتب الجامعي الحديث ط2.

مرجان ، رانيا .(2019) .المسئولية الإجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة بور سعيد من وجهة نظرهم .مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد .28،(28) ، 1-46.

مشرف ،ميسون.(2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الإجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. [رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية قطاع غزة].قاعدة البيانات الرقمية المعرفية "معرفة" .

منوخ،صباح .(2016). المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة جامعة تكريت .مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية 23، (3) ،267-282.

نجاتي ،محمد .(1993). الحديث النبوي وعلم النفس .دار الشروق.

نوافلة، أحمد . (2020). فاعلية برنامج المساندة الإجتماعية في تنمية مهارات التفاعل الإجتماعي وتربية الشعور بالمسؤولية الإجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 28 (5) ،243- 260.

ثانيا - المراجع الأجنبية

Banks, S. (1998). Professional ethics in social work—what future? The British Journal of Social Work, 28(2), 213-231.

Conover, Wilcoxon. J., (1999). Practical nonparametric statistics (3rd ed.). John Wiley & Sons, p. 350.

Hardie, S. L. (2009). Moving beyond the surface: Ethics education in Canadian social work bachelor programs. [PhD Dissertation]. Wilfrid Laurier University.

Holland, Thomas P, Kilpatrick, Allie C. (1991). Ethical issues in social work: Toward a g rounded theory of professional ethics. Social Work 36 (2), 138-144.

Johnson, Mary. (1993). Caring sharing and getting along, children's activities in social responsibility. Santa Cruz, Calif.: ETR Associates. California.

Keyes, Tasha Seneca, Vogel-Ferguson, Mary Beth, Patin, Kara. (2019). An Approach for Engaging with a Mixed-Race, Rural Community Using Social Work Values and a Community-Based Participatory Research Framework. Journal of Evidence-Based Social Work ,16 (5), 524-539.

Maistry, Margie. (2012). Community engagement, service learning and student social responsibility: Implications for social work education at South African universities: A case study of the university of Fort Hare. Social Work/Maatskaplike Werk, 48 (2) ,142-158.

Malinauskas, R. K., & Juodsnukis, D. R. (2017). Education of social responsibility among sports schools' students. European Journal of Contemporary Education, 6(2), 289-296.

National Association of Social Workers (NASW). (2022).

Reamer, Frederic G. (2000). The social work ethics audit: A risk-management strategy. Social Work,45(4), 355-366.

Street, Lisa A. (2019). Field instructor perspectives on challenging behaviors in social work practicum. Field Educator,9 (1), 1-21.

Ulutas, d. a. (2018). A brief discussion on social work ethics education. Journal of Academic Perspective on Social Studies, (1), 11-19.

Yatsyshyn, U. V., & Flaherty, M. (2022). Ethics of professional activities of social workers in the field of health: the American experience. Wiad Lek, 75(8), 1888-1894.